Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويدفع هذا التضييق إلى البحث في مكان آخر، في مجال التحليل الاضطلاعي L' analyse actantielle للسرد، الذي عرضه غريماس A J. Greimas على سبيل المثال، البحث، عن التصورات التي ستستطيع نظرياً تأسيس علاقات التشاكل بين النصوص المتقابلة في التناص. إنّ الفائدة المجنية من مِثْل هذا العمل في مستوى التأويل حتمية في نظر م. أريفي، وكذلك يؤدي وضع أوبو ملكاً في سياق واحد مع قيصر - مسيحاً دجالاً إلى النتيجة التالية :

> *لا ينطوي محتوى التقرير في أوبو ملكاً على أي عنصر جنسي. ولا يحصل الشيء نفسه في التناص الذي يكونه أوبو ملكاً مع قيصر - مسيحاً دجالاً : إنّ لعدد من الوحدات الجد - كلمانية Lexematiques والاضطلاعية actantielles الموجودة في النصين، مضموناً تقريرياً جنسياً صريحاً في الثاني (...) إننا، والحالة هذه، مدفوعون إلى افتراض أن هذه الوحدات تتضمن في أوبو ملكاً محتوى جنسياً إيحائياً (ص 37) .*

ومهما يكن تردد المؤلف أو تحرّجه من استعارة نماذجه من مجالات كالقَصّية narratologie أو التحليل النفسي Psychanalyse وهي بعيدة كل البعد عن اهتمامه كلسانيّ فإنّ مزية المحاولة في لغات جاري Les langages de Jarry هي أنّها فضلاً عن ذلك، عرضت لتعريف التناص كموضوع للبناء، بدل أن تفكك الموضوع، على غرار منافسي باختين في " الوحدة المميّزة لخطابات عصر ما " أي تاريخ الثقافة (تودورف 1984 : 101) .

3 ـ تناصيّة ورمزية :

إنّ ظهور كتاب ميخائيل باختين لتودوروف عام 1981 ، أدّى إلى مراجعة حقيقة للمعطيات التي كانت حتى ذلك الوقت متمكنّة وتتعلق "بأكثر المفكرين السوفيت أهمية في مجال العلوم الإنسانية وبأحد أكبر منظّري الأدب في القرن العشرين" (ص7) .